اللغة العربية

مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للغة العربية.

المدير المسؤول : د. محمد العربي ولد خليفة، رئيس المجلس الأعلى للغة العربية

رئيس التحرير : د. مختار نويوات

هـيـئـة التـحـريـر

د. سعيد شيبان	د. عثمان بدري
د. عبد الجليل مرتاض	د. صالح بلعيد
د. طاهر ميلة	د. عبد المجيد حنون
د. عبد الحميد بورايو	أ. سي فضيل محمد
أ. حسن بهلول	أ. محمد الطاهر قرفي

مجلة اللغة العربية

دورية تعنى بقضايا اللغة العربية وترقيتها يصدرها المجلس الأعلى للغة العربية.

المجلة منبر حر، وليس كل ما ينشر فيها معبرا بالضرورة عن موقف المجلس

قواعد النشر

– التقيد بالمعايير العلمية والأكاديمية المتعارف عليها: كالتوثيق..

– أن تكون الأعمال أصيلة لم يسبق نشرها من قبل.

– ترسل النصوص مرفقة بقرص مسجل باسم رئيس المجلس أو رئيس التحرير على العنوان المذكور أدناه.

– أن توضع الهوامش والمراجع في آخر المقالة.

– المقالات التي ترد إلى المجلة لا ترد إلى أصحابها نشرت أم لم تنشر.

التحرير والمراسلة : المجلس الأعلى للغة العربية

6، شارع العقيد امحمد بوقرة، الأبيار – الجزائر

ص.ب. 575 ديدوش مراد – الجزائر

الهاتف: 24/25 07 23 21 (00213)

الناسوخ: 07 07 23 21 (00213)

الترقيم الدولي الموحّد للمجلاّت (ر.د.م.م) : 1112 . 3575

الإيداع القانوني: 02 7/20

محتويات العدد

كلمة رئيس التحرير 7

أ.د. مختار نويوات

مولود قاسم رجل الدولة مناضل القضية الوطنية

وباعث المشروع الحضاري.....11

أ.د. محمد العربي ولد خليفة

مع الفقيد المفكر مولود قاسم والتناجي حول هموم الوطن والأمة...23

أ. سي فضيل محمد

الجهود اللغوية للشيخ محمد الطاهر التليلي.....39

أ.د. أبو القاسم سعد الله

اللغة وظيفتها الضبط الاجتماعي.....57

أ.د. عبد الله ساقور

اللسانيات العربية والترجمة.....93

أ.د عبد الجليل مرتاض

النحو العربي بين التيسير والتدمير 109

أ.د. محمد الحباس

أثر الفقهاء في مدرسة النحو الكوفية.....131

أ. محمد فريحة

دور معهد العلوم اللسانية (جامعة الجزائر) في ترقية

اللغة العربية (1946 – 1986).....159

أ. د . محمد يحياتن

تجربتا القراءة والمشاهدة

بين انحسار المقروء و انتشار المرئي.....169

أ. جمال العيفة

قوة التواصل في الخطاب الإشهاري :

"**دراسة في ضوء اللسانيات التداولية**".....225

أ. د. بشير إبرير

آراء في المبرق "معجم موسوعي في علوم الإعلام والاتصال".....245

أ. بلولي فرحات

دراسة وصفية تحليلية لمؤلفات الباحث محمد العربي ولد خليفة....259

أ.د. صالح بلعيد

من نشاطات المجلس الأعلى للغة العربية.....297

إعداد أ. حسن بهلول

كلمة رئيس التحرير

أ.د .مختار نويوات

ها نحن أولاء نقدّم إلى القارئ الكريم العدد الثالث عشر من "مجلّة اللغة العربيّة"، آملين أن يجد في محتواه بعض مبتغاه أو ما يستحثّه على إثرائه وعلى الإسهام في خدمة العربيّة التي كانت الهدف الأسمى لتأسيس هذه الدوريّة وفي نشر المعرفة بشتّى ميادينها ومختلف مظاهرها، شاكرين لمحرّري مقالاته جهودهم الجديرة بكلّ تقدير، الشاهدة بفضلهم وبرغبتهم في العطاء.

تتوزّع العددَ خمسةُ محاور متكاملة تخدم كلّها، بموادّها وبنتائجها، غرضا واحدا، وإن شئتَ قلتَ أغراضا متلاحمة يصعب الفصل بينها :

– تراجم لعلماء بارزين من أبناء هذا الوطن وهبوا حياتهم لمجتمعهم ولتنويره والذّبّ عن مقدّساته بما أوتوا من صدق في القول وإخلاص في العمل وبجدّ مثاليّ دؤوب أنتج آثارا يعتزّ بها كلّ غيور على وطنه ورسّخ مآثر بل مناقب أقلّ ما تفرض علينا أن نلفت إليها الأنظار وأن نُعَرِّف بها

تعريفا وافيا ونخصّها بدراسات مفصّلة ونُنَوِّه بها وبأصحابها تنويها يليق بها وبهم؛ وفي ذلك اعتراف بالفضل وبذويه.

– ودراسة تناولت بالبحث قضيّة نقل الثقافات الأجنبيّة في الأعصر العبّاسيّة الزاهرة وفي عصرنا هذا وقارنت بين الجهود المبذولة والوسائل المسخّرة والنتائج المحصّلة في القديم وفي الحديث وأثارت مشاكل تطرح نفسها علينا بحدة وتتطلّب منّا الكثير الكثير لا سيّما في مجالي العلوم والتكنولوجيا.

وألفت نظر القارئ الكريم إلى أنّنا في حقيقة الأمر لا نكاد ننجز شيئا لا في مجال النقل ولا في غيره. فالإحصاءات التي نشرتها اليونسكو، لسنة 2004، أثبتت أنّ الإنتاج في العالم العربيّ وفي جميع الميادين لا يتجاوز 0,35% بالنسبة إلى الإنتاج العالمي. والأسباب عديدة معروفة.

– وفي العدد بذرة طيّبة تتمثّل في نقد "المبرق" : المعجم الموسوعيّ في علوم الإعلام والاتّصال الذي ألّفه الأستاذ محمود إبراقن ونال به جائزة اللغة العربيّة لعام 2000. درسه الأستاذ فرحات بلّولي فعرض محتواه وأبرز أهميّته البالغة وعدّه أوّل عمل يُنْجَز على صعيد العالم العربيّ في مجال علوم الإعلام والاتّصال، ولاحظ عليه بعد الهنات الممكن تداركها لأنّ معظمها، فيما أعتقد، راجع إلى الأخطاء المطبعيّة كما عاب على واضعه قلّة اهتمامه بالتراث العربيّ وهو غزير وعدم استثماره للاشتقاق وهو المصدر الأساس في ثراء اللغة العربيّة.

وأنا واثق من أنّ لواضع المعجم رأيه أو آراءه في الموضوع ومن أنّ مثل هذه الملاحظات البريئة البنّاءة تبيّن قيمة أثره العلميّ واهتمام مواطنيه به. لكنّ ما يثلج الصدر أنّ هذه الملاحظات خير مثَل لما ينبغي أن يصحب كلَّ إنتاج، مهما كان ميدانه، من دراسات نقدية تُثْرِيهِ. فتَلاقُح

الأفكار أحسن وسيلة لتقدّم العلم ولاكتشاف المنهج القويم. ولنا أسوة في التراث العربيّ القديم وفي الإنتاج العالميّ الحديث.

– ومن المقالات ما أبرز دور المؤسّسات، مهما كانت طبيعتها، في تمكينها للغة وجعلها الدّعامة الأساس لتحقيق مراميها والأنماط التي تقوم عليها والسلوك الذي تريد ترسيخه. ولا يتأتّى لها ذلك إلاّ بلغة لَصيقَة بالواقع المعيش مؤدّية لمفاهيمه نابضة بحياته مرنة طيّعة. ومنها ما أرّخ لتأسيس معهد العلوم اللسانية وأبرز منجزاته في ترقية اللغة العربيّة منوّها بوضعه طريقة مثلى للتعليم في مراحله الثلاث مبرزا أهمّيّة "الذخيرة اللغويّة العربيّة" التي كان أوّل داع إليها.

– ويدرس الأستاذ أحمد فريحة أثر الفقهاء في مدرسة النحو الكوفيّ، معتمدا في ذلك بعض الأدلّة. منها أنّ علماء النحو غالبا ما يختلفون إلى حلقات الفقهاء في مساجدهم يأخذون عنهم العلم فتأثّروا بمناهجهم ووضعوا للنحو أصولا أربعة : السماع والقياس والإجماع والاستصحاب؛ وهي بالضبط ما ورد في أصول الفقه. ونحن، إذ نشجّعه على متابعة مثل هذه الدّراسات في تاريخ النحو وعلى نشرها، واثقون من أنّه إن واصل عمله حصّل نتائج بالغة الأهمّيّة أبرزها أنّ النحو العربيّ أصيل نبع من علم الكلام ومن أصول الفقه ومن الفقه نفسه والتفسير والرواية والتدوين. وأنّ الكثير من النحاة لا سيّما المعتزلة منهم كانوا مشاركين موسوعيّين كالفلاسفة في العصور المتأخّرة. لذلك نجد المدارس النحويّة كلّها تعتمد الأصول الأربعة المذكورة.

أمّا صعوبة النحو العربيّ وسهولته، وهي المشكلة التي عالجها الأستاذ محمّد الحبّاس في مقاله "النحو العربيّ بين التيسير والتدمير" فقضيّة قديمة جديدة أثيرت منذ القرن الثالث الهجريّ وما زالت تثار إلى يومنا هذا. طالب القدماءُ بتيسير النحو وقصْره على ما يقوّم اللسان. فصُنّفت متون لم تلبث أن أرهقت العقول بالشروح والحواشي والهوامش. ووقف المعاصرون عند النحو كما تصوّره مبدعوه منذ اثني عشر قرنا بل عجزوا عن التمييز بين النحو العلميّ والنحو التعليميّ وظنوا أنّ العربيّة لا يُدْخَلُ إليها إلاّ من باب النحو بصورته القديمة فكان وبالا على المعلّم والمتعلّم. وقد بيّن صاحب المقال محقّا أنّ النهج الأمثل لتعليم اللغة يكمن في الطريقة والاقتصار على الأهمّ و"حسن التبليغ" كما يقول الأستاذ بشير إبرير في مقاله القيّم "قوّة التواصل في الخطاب الإشهاريّ".

وينعى الأستاذ جمال العيفة على الوسائل السمعيّة البصرية كالتلفاز والمذياع أنها شغلت الناس عن القراءة رغم ما لها من أهمّيّة في تكوين الفكر وإكساب الملكات وإرهاف الحسّ والسموّ بالروح وتوطيد الصلة بين المجتمعات والحضارات.

ونشير في الأخير إلى أن هذا العدد ضم بعض النشاطات الثقافية والعلمية سواء منها التي قام بها المجلس وحده كالندوات والمحاضرات والإصدارات أم التي ساهم فيها مع الأطراف المعنية.